[41] زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم إذا قضوا منهن وطرا وكان أمر ا مفعولا * ما كان على النبي من حرج فيما فرض ا في الذين خلوا من قبل وكان أمر ا قدرا مقدورا * الذين يبلغون رسالات ا ويخشونه ولا يخشون أحدا إلا ا وكفى با حسيبا * ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول ا وخاتم النبيين وكان ا بكل شئ عليما) (الآيات / 36 - 40). ب - في الروايات مع تفسير الآيات: خبر زواج زينب بزيد أولا، ثم بالنبي صلى ا عليه وآله بعد طلاق زيد إياها: كان من خبر زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي أنه أصابه سباء في الجاهلية وبيع في بعض أسواق العرب، فاشتري لخديجة، ثم وهبته خديجة للنبي صلى ا عليه وآله قبل أن يبعث وهو ابن ثماني سنين، فنشأ عند النبي صلى ا عليه وآله، وبلغ الخبر أهله فقدم أبوه وعمه مكة لفدائه فدخلا على النبي صلى ا عليه وآله وقالا: يا ابن عبد المطلب ! يا ابن هاشم ! يا ابن سيد قومه ! جئناك في ابننا عندك فامنن علينا وأحسن إلينا في فدائه ! فقال: من هو ؟ قال: زيد بن حارثة، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: فهلا غير ذلك ؟ قالا: ما هو ؟ قال: ادعوه وخيروه فإن اختاركم فهو لكم، وإن اختارني فوا ما أنا بالذي أختار على من اختارني أحدا، قالا: قد زدتنا على النصف وأحسنت، فدعاه رسول ا صلى ا عليه وآله فقال: هل تعرف هؤلاء ؟ قال: نعم ! هذا أبي، وهذا عمي ! قال: فأنا من عرفت ورأيت صحبتي لك فاخترني أو اخترهما. قال: ما أريدهما وما أنا بالذي أختار عليك أحدا، أنت مني مكان الاب والعم ! فقالا: ويحك يا زيد ! أتختار العبودية على الحرية وعلى أبيك وأهل بيتك ؟ قال: نعم، ورأيت من هذا الرجل شيئا ما أنا بالذي أختار عليه أحدا أبدا، فلما رأى رسول ا صلى ا عليه وآله ذلك أخرجه إلى الحجر - في بيت ا - فقال: يا من حضر ! اشهدوا أن زيدا ابني يرثني وأرثه، فلما رأى ذلك أبوه وعمه طابت نفوسهما وانصرفا. ونسب زيد بعد ذلك إلى رسول ا صلى ا عليه وآله وقيله له: زيد